**الدكتور روبرت أ. بيترسون، الإنسانية والخطيئة،   
الجلسة 13، استمرار الوصف الكتابي للخطيئة،   
دراسة النصوص الكتابية الرئيسية**

© 2024 روبرت بيترسون وتيد هيلدبراندت

هذا هو الدكتور روبرت أ. بيترسون في تعليمه عن عقائد الإنسانية والخطيئة. هذه هي الجلسة 13، استمرار الوصف الكتابي للخطيئة، فحص النصوص الكتابية الرئيسية.   
  
نواصل دراستنا لعقيدة الخطيئة، ولنصلي قبل أن نفتح كلمة الله.

أيها الآب، نسجد أمامك. نشكرك لأنك أبونا، ونحن أبناؤك أو بناتك بالإيمان بيسوع المسيح. باركنا، وشجعنا، وعلمنا، وقوّمنا، واهدنا في طريقك إلى الأبد؛ نصلي من خلال يسوع المسيح الوسيط. آمين.   
  
موضوعنا للمحاضرات القليلة القادمة هو عقيدة الخطيئة الأصلية، وهي عقيدة مهمة جدًا ومهملة، خاصة اليوم. أريد أن أقضي المزيد من الوقت في وصف الكتاب المقدس للخطيئة، على الرغم من أننا قضينا وقتًا كبيرًا عليه في المحاضرات السابقة، لأنني أريد أن أؤكد على أربع نقاط مهمة جدًا، مع أخذ الوقت الكافي للنظر في الكتاب المقدس لكل منها.

أولاً، الخطيئة هي إساءة لشخصية الله وانتهاك لشريعته. أريد أن أوضح العلاقة بين شريعة الله وشخصية الله. ثانياً، الخطيئة تشمل الشعور بالذنب والنجاسة. أعلم أننا قلنا ذلك من قبل، لكن لا يمكن المبالغة في التأكيد عليه. ثالثاً، الخطيئة تشمل الأفكار والكلمات والأفعال. ورابعاً، تكرار، ولكن ضروري، الخطيئة خادعة.

استمر وصف الخطيئة في الكتاب المقدس. كان وصف جون ماهوني شاملاً وواسعًا وعميقًا، بل ومفيدًا في كيفية ربط الأمور ببعضها في النهاية. ومع ذلك، يمكننا أن نعزز بعض هذه النقاط.

الخطيئة هي إساءة لشخصية الله. لقد رأينا المزمور 51 في وسط اعتراف داود بالخطيئة. وعلى حد علمنا، فإن عناوين المزامير موجودة في أقدم المخطوطات العبرية التي لدينا.

يقول هذا المزمور لقائد الجوقة عندما ذهب إليه ناثان النبي بعد أن دخل إلى بثشبع. وفي الآية 14 يقول: "أنقذني من سفك الدماء يا الله يا إله خلاصي". لذا، فهناك تلميحات إلى ذلك حتى في المزمور نفسه.

ولكن الأمر اللافت للنظر هو أن خطاياه ضد البشر الآخرين، أي بثشبع وأوريا زوجها، والزنا والقتل، على التوالي، اعتبرها في النهاية خطيئة ضد الله. ارحمني يا الله حسب رحمتك الدائمة. حسب رحمتك الكثيرة امح معاصي.

اغسلني كثيرا من إثمي ومن خطيتي طهرني لأني عارف بمعاصي وخطيتي أمامي في كل حين. إليك وحدك أخطأت والشر قدام عينيك صنعت.

هناك حذف هنا، وهناك كلمات ضمنية. والآن أعترف بخطاياي حتى تتبرر في أقوالك وتبرأ من اللوم في دينونتك في اليوم الأخير.

ها أنا في الإثم قد صُوِّرتُ، وفي الخطيئة حبلت بي أمي. هذا لا يعني أن فعل الطائفة خطيئة. ففي نهاية المطاف، خلق الله آدم وحواء والجنس، إذا صح التعبير.

ولكنه يقول إنه كان، إنه ملكه، منذ أن حُبل به، كان خاطئًا صغيرًا. ها أنت تتلذذ بالحق في الكيان الداخلي، وهو سبب وجيه للاعتراف بخطايانا. وأنت تعلمني الحكمة في القلب السري.

ومرة أخرى، هناك سبب وجيه للاعتراف بخطايانا. فإليك وحدك أخطأت وفعلت الشر في نظرك. كل الخطايا، ومعظمها ضد أشخاص آخرين أو أشياء أو أي شيء آخر.

إن كل خطيئة في نهاية المطاف هي خطيئة ضد الله، فهو الكائن الأسمى، ونحن نطلق عليه هذا الاسم لسبب وجيه.

إنه الكل في الكل. أنا لا أدرس وحدة الوجود. إنه مختلف عن خلقه.

ولكنه الكائن الأسمى، وهو الذي يعطينا قواعده الأخلاقية، وهو إله الأخلاق.

إنه إله الخلاص، وهو إله تعاليم الكتاب المقدس، وإله الخلق والعناية الإلهية والفداء والاكتمال. لذا فإن كل أفعالنا تتم في النهاية بواسطة الله في حضوره.

إن كل خطيئة هي في النهاية خطيئة ضد الله. في سفر التكوين 39: 9، إذا كان لدى أي شخص عذر للتغطية على خطاياه، فهو يوسف. يا له من رجل، كان بإمكانه أن يفعل ذلك طوال حياته.

أنا خاسر. انظر ماذا فعل بي إخوتي. الله لا يحبني. أستطيع أن أفعل ما أريد. لا سبيل إلى ذلك. لا سبيل إلى ذلك.

لقد كان يبحث عن الله باستمرار، وكان يقوم بأعمال صالحة واحدة تلو الأخرى، وكان يرتفع باستمرار إلى منصب قيادي. ثم نسيه أصدقاؤه في السجن، واتهمته زوجة فوطيفار.

إن رد يوسف على زوجة فوطيفار يخجلنا نحن المؤمنين في العهد الجديد. إنه أمر مذهل حقًا. فهو بعيد عن إسرائيل.

إنه بعيد عن إسرائيل، أعلم أنه لم يتم تأسيس إسرائيل بعد. إنه بعيد عن والده وإخوته، الذين هم من نسل إسرائيل، إذا صح التعبير. إنه وحيد تمامًا.

مرة أخرى، يقاوم تقدمات زوجة فوطيفار وينتهي به الأمر إلى إلقاء اللوم عليه وإرساله إلى السجن. ولهذا السبب انتهى به الأمر في السجن وما إلى ذلك. لكن استمع إليه.

يا إلهي. كذب عليّ، قالت له. هذه السيدة لا تدور حول الموضوع.

فتذهب إليه مباشرة، لكنه رفض وقال لزوجة سيده أن تلاحظ كيف يُقال لها: هوذا سيدي لا يهتم بشيء في البيت بسببي.

يا له من قائد هذا الرجل، يا له من رجل مسؤول، لقد وضع كل ما لديه تحت مسؤوليتي.

"إنه ليس أعظم في هذا البيت مني، ولم يحجب عني شيئًا غيرك، لأنك امرأته. هناك إضافة صغيرة هنا. أيها الأحمق."

لم يقل هذه الكلمات. كيف يمكنني أن أفعل هذا الشر العظيم وأخطئ ضد الله؟ إن تركيزه على الله يقتلني. ماذا كان لديه؟ قصص تعاملات الله مع شعبه، أليس كذلك؟ لم يكن لديه العهد القديم.

لم يكن لديه الأناجيل، أو أعمال الرسل، أو الرسائل، أو سفر الرؤيا. كان رجلاً رائعًا. رجل الله الرائع، الذي حلت روحه فيه بالتأكيد.

أنا مندهش، أنا مذهول، أنا ممتن.

أنا متواضع. الخطيئة هي إساءة لشخصية الله لأنها انتهاك لشريعته المقدسة. لقد رأينا ذلك في 1 يوحنا 3: 4. الخطيئة هي إثم، أليس كذلك؟ والتقليد الإصلاحي هو الذي جعل الكثير من هذا الأمر كذلك.

الخطيئة أكبر من ذلك. رسالة رومية 8: 7 مفيدة في هذا الصدد. نحن بحاجة إلى ربط ناموس الله وشخصية الله.

نعم، إن جوانب القانون التي ندرسها في إطار واسع أصبحت عتيقة. لقد انقضت. لكن الوصايا العشر هي كشف عن طبيعة الله القدوسة والعادلة والمحبة، وهي أبدية.

رومية 8 : 6 لأن الاهتمام بالجسد هو موت، أما الاهتمام بالروح فهو حياة وسلام. لأن الاهتمام بالجسد هو عداوة لله، فهو لا يخضع لناموس الله، لأنه لا يستطيع أن يخضع له.

إن الذين هم في الجسد، أولئك الذين لم يخلصوا، لا يستطيعون أن يرضوا الله. أما أنتم، فلستم في الجسد بل في الروح، إذا كان روح الله ساكناً فيكم. كل من ليس له روح المسيح لا ينتمي إليه.

مرة أخرى، سأقولها: إن الملابس اليهودية، حتى تلك التي تحمل الوصايا العشر، قد عفا عليها الزمن. لقد اختفت. نحن لسنا يهودًا.

إننا لسنا ملزمين بتقديم التضحيات، وهذا خطأ. ولا ينبغي أن يكون هدفنا إعادة تطبيق القانون المدني الإسرائيلي في الثقافة الأميركية والثقافات الأخرى في مختلف أنحاء العالم.

إن مبدأ التوحيد هو مبدأ خاطئ. ولكن الوصايا العشر تكشف لنا عن شخصية الله. وعلى هذا فإن مخالفة وصايا الله تعد إساءة إلى الله نفسه.

لأنها انعكاس وظهور وكشف عن شخصية الله المقدسة. وكما يوضح بروس والتكه في كتابه عن لاهوت العهد القديم، وكما يوضح بول هاوس في كتابه عن لاهوت العهد القديم، فإن الوصايا العشر تمارس تأثيراً هائلاً على أخلاقيات الكتاب المقدس في العهدين القديم والجديد. ومن غير الممكن تقدير مدى أهميتها.

لأنها تكشف عن شخصية الله، حتى أن تكريمه من القلب، وطاعة شريعته وكلمته، يمجده. ويرفع شخصيته. إن مخالفة وصاياه، حتى ولو بالقلب فقط، أو بالروح، أو حتى بالحرف، وكسر الوصايا ظاهريًا، هو إهانة لمن أعطى الوصايا في المقام الأول.

تتضمن الخطيئة الشعور بالذنب والنجاسة. أعلم أننا ذكرنا ذلك من قبل، ولكنه مهم للغاية. غلاطية 3. ربما يكون هذا هو التمييز الأساسي بين الخطيئة من الناحية اللاهوتية.

إن الخطيئة تفعل أمرين هائلين بالإنسانية الساقطة. أولاً، إنها لا تجعلنا مسؤولين أمام الله فحسب، بل وتجعلنا مدانين أمامه، في احتياج شديد إلى خلاصه. وثانياً، إنها لا تتعلق فقط بهذه المكانة، أو هذا الافتقار إلى العلاقة.

كما أنها تصيبنا في حياتنا، في عقولنا وأجسادنا، وفي كلماتنا وأفكارنا وأفعالنا. لذا فهي مصطلح قانوني للإدانة والذنب، ومصطلح أخلاقي لفساد البشر وحياتهم.

هذا فهم لاهوتي بالغ الأهمية لما تنطوي عليه الخطيئة. في غلاطية 3، يمتدح بولس ابن الله لعمله الفداءي. لقد افتدانا المسيح من لعنة الناموس بأن أصبح لعنة لأجلنا.

ما الذي يشير إليه هذا؟ يخبرنا أنه مكتوب: ملعون كل من عُلِّق على خشبة. يسوع هو بديلنا، وهنا بديلنا القانوني، لأنه يتحمل العقوبة، لعنة الناموس، في نفسه عندما يموت على خشبة اللعنة. الخلفية هي الآية 10 من غلاطية 3. كل من يعتمد على أعمال الناموس هو تحت لعنة، لأنه مكتوب : ملعون كل من لا يثبت في كل ما هو مكتوب في كتاب الناموس ويعمل به.

بالمناسبة، كل نقطة تقريبًا، يدعمها بولس بالاقتباسات، حسنًا، لأنه في هذا الإصحاح، وخاصة الآيات 15 حتى النهاية، يعارض اليهود الذين ارتكبوا سوء فهم أساسي للعهد القديم. لقد ركزوا على الناموس، والمؤسسة الموسوية، والوصايا العشر، وكل ما يتعلق بالعهد القديم ، وانتزعوه من سياق العهد الإبراهيمي. في غلاطية 3: 19 وما يليه، يقول بولس أن العهد الإبراهيمي يتعلق بالنعمة والإيمان بالنسل الذي سيأتي، الذي هو المسيح.

العهد الإبراهيمي هو مرور الله بين قطع الحيوانات، وبالتالي جلب اللعنة على نفسه إذا لم يحافظ على العهد مع شعبه. لقد وعد الله إبراهيم بعدد من الأشياء: الأرض، اسم عظيم، أعداد هائلة من الناس يأتون منه ومن زوجته العاقر، كان عقيمًا أيضًا، وكل العائلات، إذا جمعنا سفر التكوين 22 مع سفر التكوين 12، كل الأمم، كل عائلات الأرض، سفر الرؤيا 21 يجعل كل شعوب الأرض، بصيغة الجمع، سيتباركون من خلالك. هذا في النهاية وعد بالبعثات المسيحية التي تذهب إلى العالم.

بالطبع، لم يفهم إبراهيم هذا الأمر، لكن الله فهمه. لقد فهمه اليهود. لقد أخذ اليهود الوصايا العشر والناموس ككل، وهو ما كان خاضعًا للعهد الإبراهيمي.

كان من المفترض أن يُفهَم هذا الأمر في ضوء النعمة والإيمان والوسيط الموعود. أوه لا، لقد انتزعوه من بين أيديهم وجعلوا من ديانة العهد القديم ديانة الناموس وحفظ الناموس والناموسية وكل ما يرتبط بها. تمرد القلب، وتقديم الذبائح بشكل سطحي.

لذا، فإن الأنبياء يهاجمون التضحيات، ويقول الليبراليون: هل ترون ذلك؟ هناك انقسام هنا. لم يأمر الله بذلك. نعم، لقد أمر بهذه الأشياء.

إنه يريد أن تقدم هذه الذبائح من القلب، وهو يوبخ الذبائح والكهنة الذين يقدمونها والناس الذين يأتون، ليس لأنه لم يكن يريد الذبائح، التي أقرها في سفر الخروج وسفر اللاويين، بل لأنه أراد أن تأتي بقلوب صادقة وضمير مخلص كما يذكرنا عبرانيين 10 بالمسيحيين بعبادتهم. ولهذا السبب يستشهد بولس مرارًا وتكرارًا بالعهد القديم، وخاصة الناموس. إنك تسيء فهم الناموس.

إنك تسحبها من سياقها. إنك تحول دين النعمة والإيمان بالموعد الذي سيأتي إلى دين الأعمال، وبالتالي، فأنت تحت اللعنة لأن الناموس يقول إن الملعون هو كل من لا يلتزم بكل الأشياء المكتوبة في سفر الناموس ليعمل بها (تثنية 27: 26).

الآن، من الواضح أنه لا أحد يتبرر أمام الله بالناموس، لأن البار بالإيمان يحيا. البار بالإيمان يحيا، لكن الناموس ليس إيمانًا. بل من يفعله يحيا به.

ثم تأتي تلك الآية الرائعة. وبالمناسبة، اللعنة، اللعنة، اللعنة، اللعنة. لقد نسيت كم مرة، أربع مرات.

اللعنة واللعنة، أليس كذلك؟ ولكن قبل هذه الآيات، بدءًا من 10، لدينا تسعة. إذن أولئك الذين هم من الإيمان هم، عفواً، نهاية الثمانية. لقد سبق الكتاب المقدس، إذ رأى أن الله سيبرر الأمم بالإيمان، فبشر إبراهيم بالإنجيل قائلاً: فيك تتبارك جميع الأمم.

"فإن الذين هم من الإيمان يتباركون مع إبراهيم رجل الإيمان. مباركون، مباركون. ثم لعنة، لعنة، 10. ملعونون، 10. لعنة، 13. ملعونون، 13. ملعونون، 13. خمس مرات. المسيح افتدانا من لعنة الناموس."

من الواضح ما يعنيه هذا. من عقوبة الناموس إلى تهديد الناموس للمخالفين. كيف فعل ذلك؟ بالموت على الصليب بدلاً منا.

هذا هو أحد أوضح الأماكن التي وردت فيها عقوبة الاستبدال في الكتاب المقدس. فنحن تحت لعنة. فالمسيح كما كان يدفعنا بعيدًا عن الطريق، وتضرب صاعقة لعنة الله رأس حبيبه الخالي من الخطيئة بدلاً منا.

لقد افتدانا المسيح من لعنة الناموس حين صار لعنة لأجلنا، لأنه مكتوب ملعون كل من عُلِّق على خشبة. نعمة نعمة خمس لعنات.

ثم الآية 14، لكي تصل بركة إبراهيم إلى الأمم في المسيح يسوع، حتى ننال الروح الموعود بالإيمان. ولأن يسوع أخذ لعنة الناموس، فإننا ننال نعمة الخلاص والحياة الأبدية والسلام مع الله ومغفرة الخطايا التي وعد الله بها إبراهيم. والخطيئة تنطوي على الشعور بالذنب.

لقد تحمل يسوع العقاب الذي تستحقه خطايانا حتى ننال المغفرة رغم كوننا مذنبين أمام الله القدوس. لقد جُعل البريء مذنبًا لأجلنا حتى ننال فيه قبول الله. إن هذه إعادة صياغة سيئة لـ 2 كورنثوس 5: 21، حيث يقول: "جعل الله الذي لم يعرف خطية، خطية لأجلنا لنصير نحن بر الله فيه".

كان المسيح نائبنا، نائبنا الذي أخذ عقوبة الناموس بدلاً منا نحن المذنبين، حتى نعلن أبراراً ومبررين أمام الله على أساس بر المسيح في حياته الخالية من الخطيئة وخاصة موته نيابة عنا. كما تحدثنا عن الذنب في أفسس 2: 3، كما رأينا سابقًا. لقد كنا بالطبيعة. يقول بولس قبل أن نخلص. أفسس 2: 1 إلى 4 هي أفضل مكان في الكتاب المقدس لإظهار أعدائنا الثلاثة، العالم والجسد والشيطان، وهنا كنا بالطبيعة أبناء الغضب، تمامًا مثل بقية البشر الساقطين. بالطبيعة تعني بالولادة. قارن غلاطية 2: 15، NIV. كنا بالطبيعة موضوعات للغضب.

بسبب هذا المثل فإن أبناء الغضب يعني الناس الذين يستحقون الغضب. إنه مثل عبراني من العهد القديم. رأيناه سابقًا في 2 صموئيل 12: 5. إنه ابن الموت، أي أنه يستحق الموت.

تتضمن الخطيئة الشعور بالذنب والإدانة أمام الله القدوس. إنها مكانتنا، إذا صح التعبير. إنها طريقة وجودنا.

إن غضب الله، يوحنا 3: 36، يحل على الناس غير المدركين لذلك أم لا. ولكن الخطيئة أكثر تعقيدًا من ذلك وأكثر تدميرًا. أكثر تدميرًا من ذلك؟ نعم.

إنه لا يضعنا في خلاف مع خالقنا فحسب، بل إنه يفسد كياننا، وبالتالي حياتنا. كلمة حديثة استخدمها أنتوني هوكيما وخُلِقَ على صورة الله. إنه يلوثنا.

إنها كلمة جيدة طالما أنك تعتبر مصدر تلوث كامل من الخارج والداخل. أعتقد أنها تعني تدمير بيئتك وشرب المياه الملوثة أيضًا. لا أدري هل هذا سم أم لا.

على أية حال، نحن نخطئ لأننا خطاة. تلك الآية الأكثر إيلامًا، سفر التكوين 6: 5، تعود إلى ذهني مرة أخرى. لقد رأى الرب أن شر الإنسان كان عظيمًا على الأرض.

كانت كل نوايا أفكار قلبه شريرة باستمرار. وماهوني محق. فبعد السقوط، لم يكن الأمر أفضل كثيرًا.

يا إلهي. أوه. غلاطية 5: 19-21، ينبغي لنا أن نوليها المزيد من الاهتمام.

لقد ذكرنا هذا الأمر للتو من قبل. إن أعمال الجسد تتعارض مع ثمار الروح. وسيكون من المفيد أن نأخذ أي ثمرة من الثمار ونستعرض القائمة الكاملة لأعمال الجسد والعكس صحيح.

إن أعمال الجسد هي مواقف وأفعال تنتجها الطبيعة الخاطئة في تمردها على الله. أما ثمار الروح فهي، كما يوحي اسمها، أعمال الروح لإنتاج مواقف وأفعال صالحة في شعب الله. ولا يمكن فهمها بشكل صحيح إلا إذا رأيناها متعارضة مع بعضها البعض في هذا المقطع.

دعونا نرى كيف أن الخطيئة لا تجعلنا مسؤولين ومذنبين أمام الله فحسب، بل إنها تفسدنا أيضًا. هذه هي الكلمة التاريخية لهذا التأثير الناتج عن الخطيئة. والآن أصبحت أعمال الجسد واضحة.

الفئة الأولى هي الجنسية، وهي ليست عرضية. ففي رومية 1، عندما يتحدث بولس عن غضب الله من السماء ضد البشر، والتمرد على الله، ومحاربة وقمع معرفة الله التي كشفت في خلقه، فإنه يذكر أولاً عبادة الأصنام، وهي خطيئة دينية. ثم يذكر الخطايا الجنسية، وتحديداً المثلية الجنسية.

إنه لا يذكر المثلية الجنسية هنا، بل إنه يعكس الترتيب، ولكن هذا ليس من قبيل الصدفة. فهذه المرة، يتعلق الأمر بالخطايا الجنسية، ثم، عفواً على هذا التصنيف المحزن، الخطايا الدينية. يا له من تناقض لفظي.

ها هم مرة أخرى. ما هو القاسم المشترك بين الخطايا الجنسية والخطايا الدينية؟ إنها تتعلق بهوية البشر ذاتها. فالأطفال يولدون إما ذكوراً أو إناثاً.

قال الله لنصنع الإنسان على صورتنا، ففعل. خلقهما على صورته، ذكرًا وأنثى، وقال لاحقًا في الإصحاح الثاني من سفر التكوين، لهذا السبب يجب على الرجل أن يترك زوجته، يجب أن يتركه، عفواً، يجب على الرجل أن يترك والديه ويلتصق بامرأته، ويصبح الاثنان جسدًا واحدًا. الله هو خالق الجنس، والجنسانية، والتمتع بالعلاقات الجنسية في الاتحاد الزوجي.

نحن نعتبر أنفسنا كائنات جنسية، حتى على الرغم من المحاولات الحديثة، ومحاولات ما بعد الحداثة لإعادة ترتيب ذلك. هذا هو ما نحن عليه. نحن أيضًا عابدون.

لقد خلقنا الله لنعبده، وسوف نعبد أحدًا، وسوف نعبد أحدًا، أتذكر الموقف المؤلم الذي عاشه أحد المستشارين، حيث كان خطيب زوجته.

ترى المرأة نجومًا في عينيها. يرى الزوج أنه سيستحوذ على شيء ما، هذه المرأة. يرى المستشار من خلاله تمامًا، ويقتل الأمر برمته بسؤال واحد.

بعد أن عرف القليل عن بيلي، قمت بتغيير الأسماء. قال، بيلي، قال، لديك سيارة جميلة، أليس كذلك؟ يا إلهي، لدي سيارة جميلة بالفعل. واستمر في الحديث عن سيارته.

يقول، بيلي، قد يكون هذا الأمر صعبًا بالنسبة لك، ولكن ما الذي تعتقد أنه أكثر أهمية بالنسبة لك، هيلين أم سيارتك؟ هكذا أظهر المستشار لهيلين أن هذا الرجل ليس رجلاً صالحًا، ولا زوجًا صالحًا. من الواضح أنه كان يقدر سيارته أكثر منها بكثير. آه، كما ترى، نحن نعبد.

نحن كائنات ذات جنس محدد، ونحن كائنات تتعبد. الأمر يتعلق فقط بكيفية استخدامنا لكوننا كائنات ذات جنس محدد، وكيف نوجه عبادتنا إلى أين. لذا، إذا تحدثت رسالة رومية 1، أولاً وقبل كل شيء، ضد العبادة الزائفة، وعبادة الأصنام، ثم الاستخدام الزائف لعطية الله المتمثلة في الجنسانية في المثلية الجنسية، فإن الأمر هنا معكوس.

وأفعال الجسد، والتوجه الخاطئ، تُصنَّف أولاً على هذا النحو: الفجور الجنسي، والنجاسة، والحسية، والخطايا الجنسية. نحن كائنات ذات جنس محدد. إنها هبة من الله.

إننا بحاجة إلى استخدام حياتنا الجنسية لمجد الله. فليعيننا الله على ذلك. إن عبادة الأصنام والسحر خطايا دينية، إن صح التعبير.

إن عبادة الأصنام والسحر في صحبة سيئة هنا، كما كان الحال في سفر التثنية. ففي الإصحاح الخامس عشر، عندما يتحدث الله عن العطاء وإرسال نبيه، لا تطلبوا معلومات عني من الطرق التي يتبعها الكنعانيون في ذلك، والسحر هو أحد تلك الطرق التي أدانها الله. فمعظم أعمال الجسد، التي تظهر فساد الخطيئة، هي التي ننتمي إليها.

لقد تحدثنا عن إدانة الخطيئة أمام الله القدوس العادل. والآن نتحدث عن الفساد الحقيقي للعقل والجسد والحياة البشرية. إن أغلب الأوصاف التي وردت في الكتاب المقدس هي خطايا بين الأشخاص، وعداوة، وخصام، وغيرة، ونوبات غضب، ومنافسات، وخلافات، وانقسامات، وحسد.

لماذا هذا التركيز على الخطايا بين الأشخاص؟ لأن هذه هي مشكلة الغلاطيين. نرى ذلك قبل ثمر الروح وأعمال الجسد في غلاطية 5: 15. إذا كنتم تعضون وتلتهمون بعضكم بعضًا، فاحذروا أن يستهلككم بعضكم بعضًا.

انتبهوا، لا تلتهموا بعضكم بعضًا. ما أعظم هذا الاستخدام للصور الذهنية. وماذا عن الآية 26 من الإصحاح الخامس؟ إذًا، هناك حدود هنا للخطايا بين الأشخاص.

في الواقع، الأمر أكثر تعقيدًا. يبدو لي أنه عبارة عن تقاطع رباعي النقاط. وهذه هي الدرجة الثانية من النهاية.

أعتقد أنني ملتزم الآن بشرح المزيد عن هذا الأمر، أليس كذلك؟ على أية حال، في غلاطية 5، 26، لا ينبغي لنا أن نصبح مغرورين، أو نستفز بعضنا البعض، أو نحسد بعضنا البعض. بسرعة كبيرة. يبدو لي أن المقطع بأكمله متناقض، أو متوازي معكوس.

أ- كل الناموس يتم في كلمة واحدة. الآية 13 لم أقرأها حتى. الآية 14 تقول: تحب قريبك كنفسك.

هذا هو أ، حسنًا؟ 6: 1 و2، رجل تقي تجاوز ذروته عندما دخلت حياته، لكن تأثيره كان لا يزال يتسرب إلى المدرسة التي كنت فيها. هذا هو آلان ماكراي، عالم العهد القديم. لقد علم الجميع بمثاله الخاص، وفي بعض الأحيان لم يكن الأمر لطيفًا.

للقراءة، كلما قرأ الكتاب المقدس علنًا، كان يقرأ في الفصل التالي من الكتاب المقدس. لن أنسى ذلك أبدًا. 6: 1 و 2 هما مقدمة لغلاطية.

أيها الإخوة، إن وقع أحد في زلة، فأصلحوه أنتم الروحانيون بروح الوداعة. واحذروا أنفسكم لئلا تجربوا. آسف، يجب أن ندرج الآية 2.

آه، لقد قلت ذلك، 1 و2. احملوا أعباء بعضكم البعض وبذلك تتمموا ناموس المسيح. إنه ناموس المحبة، ويتفق المفسرون على ذلك. المحبة في 5: 13 و14.

الحب في 6: 1 و 2. أنت تأتي في درجة واحدة من هذه الدوائر إذا شئت. ب هي الخطايا الشخصية. 5 و 15، عض وافتراس بعضنا البعض.

B prime، prime هو مجرد رقم مرتفع قليلاً. للتمييز بين B، على سبيل المثال، وB prime، فإنهما ليسا متطابقين. إنهما ليسا نفس الكلمة تمامًا.

أحيانًا يكون الأمر كذلك، ولكن هنا لا يكون الأمر كذلك. B الرئيسي هو 5، 26، وهذا يعني الغرور والاستفزاز والحسد: الحب والخطايا الشخصية والروح القدس.

السير بالروح 1: 6، 5: 16. العيش بالروح.

5: 25 ولكن ماذا يعني هذا؟ إذا كنا نعيش بالروح، فلنتبع الروح.

أليس هذا حثًا؟ دعونا نقول نعم. أليس هذا أمرًا في 5: 16، السير بالروح؟ نعم، هذه وصية. السير بالروح، صورة من العهد القديم.

عِش بالروح. امشِ جنبًا إلى جنب مع الروح القدس، مطيعًا له. تختلف الآية 25 من الإصحاح 5 قليلًا.

إذا كنا نعيش بالروح، وإذا أعطينا الحياة الأبدية، وإذا تجددنا بالروح القدس، فلنستمر في السير على خطى الروح. هذه الوصية تشبه إلى حد كبير الوصية "امشوا في الروح". المحبة، والوصايا للمحبة، والإشارة إلى الخطايا بين الأشخاص، والإشارة إلى العيش بالروح، الذي هو الترياق لتلك الخطايا بين الأشخاص، والطريق إلى تحقيق المحبة التي يأمر بها الله.

ثم في داخل ذلك، نجد، من خلال الروح، أعمال الجسد. وهي في مركز التقاطع، وبالتالي يتم التأكيد عليها في المقطع، كونها في قلب هذا النمط. قد أذكر شيئًا واحدًا يتم تجاهله أحيانًا، وهو الآية 24.

بالطبع، هناك إشارة إلى الاتحاد بالمسيح في المقطع. أولئك الذين ينتمون إلى المسيح يسوع قد صلبوا الجسد مع أهوائه ورغباته. ليس فقط الروح القدس متورطًا كعامل في موقع العمل لمساعدتنا، بل مات الرب يسوع المسيح، ومتنا معه.

وبهذا كسر قوة الخطيئة وقبضتها الخانقة على حياتنا. وكل هذا يعني أن أعمال الجسد تُظهِر فساد الخطيئة وتلوثها العميق في حياة البشر. وبالتالي فإن هناك بُعدًا قانونيًا لآثار الخطيئة. فنحن مدانون، ونخضع لغضب الله، وهناك بُعد أخلاقي.

إننا شخصياً مفسدون ومفسدون وملوثون بالخطيئة. ولإتمام أعمال الجسد، فهي أعمال جنسية ودينية وشخصية، ثم تتضمن خطايا التخلي التام والإفراط الشديد والعيش الفاحش وضبط النفس. وهذا هو العكس.

هذا يعني تناول طعام الروح وقراءة قائمة أعمال الجسد في ضوء ذلك. السُكر، والحفلات الجنسية، وأشياء من هذا القبيل. بولس حريص للغاية.

من الواضح أن المسيحيين قد يكونون مذنبين ببعض هذه الأشياء. إنها ليست مجرد فرضية. الدرجة الثانية من التوازي الرباعي هي الخطايا بين الأشخاص، وأكبر قائمة لأفعال الجسد هي الخطايا بين الأشخاص.

ومع ذلك، فإن لديه نقطة مهمة ليقولها. أحذرك كما حذرتك من قبل، أولئك الذين يفعلون مثل هذه الأشياء لن يرثوا ملكوت الله. أليس هذا تناقضًا مع نفسه؟ كلا، كلا.

يستطيع المسيحيون أن يفعلوا مثل هذه الأشياء، ولكنهم لا يفعلونها في إطار نمط أو عادة حياتية. إن أولئك الذين تتسم حياتهم بأعمال الجسد فقط، وأعمال الجسد، ويخلون تمامًا من ثمار الروح، يبدو أنهم ليسوا مؤمنين على الإطلاق. ومن وجهة نظر رعوية، أود أن أقول إنه يجب الحذر في هذا الأمر، لأنه في يوم سيئ، قد لا نبدو أنا وأنت في حالة جيدة.

لقد احتفظ داود بخطايا الزنا والقتل في قلبه لمدة عام واحد. لذا، إليكم كيف أعبر عن ذلك رعويًا. إذا بدا الأمر وكأنه لا يوجد ثمار، أو إذا بدا وكأنه يوجد الكثير من الأعشاب الضارة، فهذه علامة سيئة للغاية، هكذا أعبر عن الأمر.

أوصيك بكلمة "الأعشاب الضارة" التي تذكرني بكتاب جون ساندرسون الصغير الجيد، والذي ربما نفد الآن للأسف. أرسل بريدًا إلكترونيًا إلى دار النشر PNR وقل، من فضلك أعد طباعة هذا الكتاب - ثمار الروح، جون ساندرسون.

إنه كتاب مثمر للغاية. فهو يسمي أعمال الجسد بالزؤان، وهناك بعض التبرير لذلك لأنه في الفصل السادس، يعود بولس إلى هذا الاستعارة البستانية، ويتحدث عن البذر والحصاد وما إلى ذلك. على أية حال، كفى، كفى.

لقد أوضحت وجهة نظري. لقد أوضحت وجهة نظري. إن الخطيئة لها عواقب وخيمة، آسف، على البشرية.

إن الشعور بالذنب يجعلنا عرضة لغضب الله وإدانته بسبب الشعور بالذنب، وليس مجرد الشعور بالذنب. وسواء شعرنا بالذنب أم لا، فنحن مذنبون أمام الله القدوس العادل. وليس هذا فحسب، بل إنه يدمر حياتنا لأنه يفسدنا. وبالتالي، فنحن بحاجة إلى نعمة الله في التبرير للتغلب على الشعور بالذنب.

ونحن بحاجة إلى نعمة الله في التقديس التدريجي لعكس الفساد بمقاييس كبيرة. ليس تمامًا في هذه الحياة، ولكن إليكم ما يلي: أحب تعبير هوكيما: توني هوكيما، *مخلص بالنعمة* . في كثير من الأحيان، أثناء التدريس في مدرسة الأحد للبالغين، يقول شخص ما، أقول بصراحة، نعم، لكنني ما زلت أعاني من الخطيئة.

وأتساءل أحيانًا، يا رب العزيز، هل أنا رجل مسيحي حقًا؟ تأتيني كلمات هوكيما. نحن لسنا جددًا تمامًا. نحن جدد حقًا.

وتلك الصرخة، يا رب، ساعدني، تشبه صرخة بولس في رومية 7. لدي بعض الملاحظات لبعض الأصدقاء، وقد يذكرونني لاحقًا. من سينقذني من جسد الموت هذا؟ أنا أعاني بشدة، يا رب. تخبرنا رومية 8 أنه لأن لدينا الروح، فإننا نئن.

إذن، من لا يكترث على الإطلاق بخطاياه، فهو مثل مارتن لوثر، حيث العشاء الرباني هو للخطاة. يقول إن هناك رجلاً فقيراً غارقاً في خطاياه، وهو مؤهل لذلك. فليعترف بخطاياه.

هل تبتعد عن الطبيب عندما تكون مريضًا؟ هل تتجنب المستشفى عندما يكون مرضك مستعرًا؟ لكنه يقول إن الشخص الذي ليس لديه أي معرفة بأي خطايا يجب أن يبتعد عن عشاء الرب. يا رجل. الخطيئة، ثالثًا، تشمل الأفكار والكلمات والأفعال.

الأفكار. في سفر الخروج 20 الآية 17، لا تشتهِ. إن الشهوة هي الرغبة الشديدة في شيء لا يخصك.

وهذا خطأ، فهو خطيئة ضد جيراننا، ومن المفترض أن نحب جيراننا كما نحب أنفسنا، كما يقول يسوع في إنجيل متى 22، مستشهدًا بالناموس.

والخطيئة ضد قريبنا، كما تعلمنا في النقطة الأولى هنا، هي خطيئة ضد الله، الذي يجب أن نحبه بكل قلبنا ونفسنا وعقولنا وقوتنا. بعبارة أخرى، بكل شيء. لذا، فإن الخطيئة، بما في ذلك الأفكار، تشبه يسوع في متى 5: 22. إذا كنت تكره أخاك، وإذا تحدثت عنه بالسوء، وإذا كنت تكرهه في قلبك، فقد ارتكبت جريمة قتل روحية.

يا يسوع، يا له من معلم. إنه يخترق القلب.

إنه يضع علينا أشعة سينية روحية ويقتلنا. إنه انتهاك للوصية السادسة. الزنا يعني الانخراط فعليًا جسديًا مع شخص آخر غير الزوج، أليس كذلك؟ نعم.

ولكن هل هذا هو كل ما في الأمر؟ كلا، يسوع يقول أن نرغب في شخص آخر غير الزوج، يقول امرأة.

بالطبع، هذا صحيح. لكن هناك خيار آخر خاطئ أيضًا، وهو ارتكاب الزنا روحيًا. يا يسوع، لا يتحدث فقط إلى الشريعة، حرف الشريعة، بل يتحدث أيضًا إلى روح الجميع، وهذا ما فعلته الوصية العاشرة في المقام الأول.

ولقد أظهر الرب بالفعل، في سياق الوصية الثانية أو الثالثة، لطفه المحب لآلاف الأجيال من أولئك الذين يحبونني ويحفظون وصاياي. وكان كالفن على حق. على الرغم من أن رسالة العبرانيين 12 يمكن أن تقتبس الوصايا العشر والألعاب النارية وتستمر في الصراخ من جبل سيناء والناس يرتجفون وما إلى ذلك.

لذلك، فإن الناموس هو وسيلة عظيمة لإظهار احتياج الناس إلى المسيح. ولكن كالفن محق. ففي سياقه الأصلي، أنا الرب إلهك الذي خلصك من العبودية المصرية.

أحبني واحفظ وصاياي. ننتقل الآن إلى الوصية الثانية. إنها دليل للحياة المسيحية.

كان من المفترض أن يعيش شعب إسرائيل بهذه الطريقة في ضوء العهد الإبراهيمي المتمثل في نعمة الله وإيمانه والفادي القادم. كان عليهم أن يحبوا الرب إلههم ويطيعوا شريعته. قال يسوع: إذا كنتم تحبونني فاحفظوا وصاياي.

إنه ليس مختلفًا. أوه، إنه مختلف لأنه أصبح مسيحيًا . أحبوني، واحفظوا وصاياي.

بالطبع، فهو يقصد أن يحب الآب والروح القدس أيضًا. الخطيئة تتضمن الكلمات. يعقوب 3: 1 إلى 12.

يا له من جزء من الكتاب المقدس. إنه يحذر الناس مثلي، يا رب، ليس خطئي أنك أعطيتني موهبة واحدة فقط. لا يصير كثيرون منكم معلمين، يا إخوتي.

فأنتم تعلمون أننا نحن الذين نعلّم سنُدان بصرامة أكبر. فحين أحضرني الرب إليه وأنا في الحادية والعشرين من عمري، كنت في النهاية أقوم بالتدريس، مهما كان ما أقوم به. ولم أكن أستطيع القيام بمعظم الأشياء الأخرى.

على أية حال، الله طيب. فهو يمنحنا جميعًا هدية واحدة على الأقل. لدي صديق لديه الكثير من الهدايا.

لقد قلت إنك في ورطة، فلا يمكنك بأي حال من الأحوال أن تقوم بكل هذه الأشياء التي تتمتع بالموهبة اللازمة للقيام بها. وقد تعلم كيف يدير الآخرين ويساعدهم ويقودهم، وما إلى ذلك، بما في ذلك أنا.

على أية حال، أيها الإنسان، نحن جميعًا نتعثر في كثير من الطرق. إذا لم يتعثر أحد في ما يقوله، فهو إنسان كامل، قادر على كبح جماح جسده بالكامل. ثم يستخدم هذه الأمثلة من المخلوقات الضخمة.

على صفحتي على الفيسبوك أضع صور جميلة للخيول، وأحياناً نرى أطفالاً صغاراً يمتطون الخيول أو يقفون بجوارها، فهي حيوانات ضخمة، يا رجل، إنها حيوانات ضخمة.

لكننا نتحكم في أجسادهم بالكامل من خلال قطعة صغيرة في أفواههم. وقد تكون السفينة ضخمة، أكبر بكثير مما تصوره جيمس. ولكن دفة صغيرة.

أعلم أن الأمور اليوم مختلفة، ولكن على نحو مماثل، تستطيع الأدوات تحريك السفينة بأكملها بالطريقة التي يريدها الربان. لذا، فإن اللسان أيضًا عضو صغير، ومع ذلك فهو يقوم بالأمرين. فهو قادر على الخير والشر.

إنه ليس ما يقوله، إنه يتفاخر بأشياء عظيمة، وهو لا يقول أي شيء جيد من لسانه.

هل هذه هي الرسالة الكاملة للكتاب المقدس؟ كلا. يقول سفر الأمثال إن الخير والشر يأتيان منه. وهنا يؤكد على الشر.

يا إلهي، إنه يضحك. كم هي عظيمة تلك الغابة التي تشتعل بها مثل هذه النيران الصغيرة. غابة بأكملها تحترق بسبب نار المخيم غير المدروسة أو بسبب شرارة من صاعقة.

واللسان نار، عالم من الظلم. واللسان موضوع بين أعضائنا، ويلطخ الجسد كله. ربما رأيت في فيلم أو للأسف في الحياة الواقعية، إنسانًا أو رجلاً أو امرأة جميلة للغاية.

ثم يفتحون أفواههم. وأوه، إنه لأمر محزن حقًا لأن مظهرهم الجميل، وهو هدية من الله، قد شوهته أفواه قذرة لدرجة أنك لا تستطيع تحمل التناقض. لقد تم وضع اللسان بين أعضائنا، ويلطيخ الجسم كله ويشعل النار طوال دورة الحياة. جهنم تحرقه.

لقد نسيت، لقد تم استخدام هذه الكلمة 12 مرة، 13 مرة، شيء من هذا القبيل. 12 مرة منها كانت من نصيب يسوع في الأناجيل. ها هو الاستخدام الآخر.

اللسان يتغلب على بعض الأصدقاء السيئين. يا إلهي. لذا، قبل أن نعبر عن آرائنا لشخص ما في نقاش حاد، فقط التزم الصمت.

يقول سفر الأمثال أن الأحمق، حتى لو كان صامتًا، سيُظَن أنه رجل حكيم. يا إلهي. كل أنواع الحيوانات والطيور والزواحف وكائنات البحر.

هذا أمر رائع. كان بوسعه أن يكتب لي ذلك في القرن الأول. ويمكن ترويضه، وقد ترويضه البشر بالفعل.

لكن لا يستطيع أي إنسان أن يروض اللسان. ما هو وزنه؟ ما هو حجمه؟ ليس كبيرًا جدًا. لا يزن اللسان بضعة أونصات.

إنه شر لا يهدأ، مليء بالسم القاتل. إنه يستخدم استعارة تشبه اللسان بالثعبان، الثعبان السام. ثم تقول هنا شيئًا جيدًا عن اللسان، كما رأينا سابقًا.

بألسنتنا نبارك ربنا وأبانا. نعم، هذا أمر جيد، أليس كذلك؟ كلا، ليس في السياق. بألسنتنا نلعن الناس الذين خُلقوا على صورة الله.

يا إلهي، من فم واحد تأتي البركة واللعنة. يا إخوتي، لا ينبغي أن يكون هذا.

ثم يظهر لنا بعد ذلك هذا الاستخدام للكلام لتمجيد الله ولعن صورة الله التي تحملها، وهو في الحقيقة لعنة لله. وهذا غير طبيعي. هل يتدفق ينبوع من نفس الفتحة، ماء عذب ومالح؟ لا أعتقد ذلك.

هل تستطيع شجرة التين يا إخوتي أن تنتج زيتونًا عريانًا؟ كلا، تينًا. هل تستطيع الكرمة أن تنتج تينًا؟ كلا، عنبًا. ولا تستطيع بركة الملح أن تنتج ماءً عذبًا.

أوه، يا إلهي. لقد أنهيت قضيتي. الخطيئة تتضمن خطايا الكلام.

بالمناسبة، إذا كان يعقوب يعطي علاجًا، فهو في الآيات التالية، التي تتحدث عن الحكمة من الله، الحكمة من فوق، والتي في اللغة اليهودية مرتبطة بروح الله. ولكن يا رجل، يا رجل. لقد قلنا سابقًا أن الخطيئة خادعة.

سأستعرضها بإيجاز. إنجيل متى 19، لست متأكدًا ما إذا كانت خطيئة مخادعة. إنها خطايا سرية.

لا تعرف الخطايا أي حاجة عند المتحدث. لقد طلب من الله أن يغفر لها أيضًا. إن إنجيل متى 7 هو ذلك المثال السخيف للرجل الذي كان عمود الهاتف في عينه يحاول مساعدة رجل أو امرأة كانت عينها تحتوي على قذى.

يا له من أمر سخيف. كيف يمكن أن نكون أعمى روحياً إلى هذا الحد بحيث لا نرى عمود الهاتف في أعيننا لأن الخطيئة خادعة؟ لقد قال سي إس لويس ذلك جيداً. فنحن نعلم جيداً، في الفصل الثاني من رسالة رومية، أن البشر يتفاعلون عندما يخطئ ضدهم أحد.

قال إننا نعلم جيدًا لأننا نتصرف عندما نخطئ ضدنا. أوه، إنه أمر فطري أن نفعل ذلك منذ السقوط. يتحدث عبرانيين 3 على وجه التحديد عن خداع الخطيئة.

وإرميا 17، خداع وشر القلب البشري. وعلى هذه الملاحظة غير السعيدة، سننتقل في محاضرتنا القادمة إلى مناقشة مسألة مهمة للغاية ومهملة: الأصل النهائي للخطيئة. أي السقوط وعقيدة الخطيئة الأصلية.

هذا هو الدكتور روبرت أ. بيترسون في تعليمه عن عقائد الإنسانية والخطيئة. هذه هي الجلسة 13، استمرار الوصف الكتابي للخطيئة، فحص النصوص الكتابية الرئيسية.